

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : افْعَلْهُ آثِرًا مَّا وَأَثِرًا مَّا أي إن كنتَ لا تفعلُ غيرَه فافْعَلْهُ .
قيلَ : افْعَلْهُ مُؤَثِّرًا له على غيرِه وما زائدةٌ وهي لازمةٌ لا يجوزُ حذفُها لأنَّ -
معناه افْعَلْهُ آثِرًا مختارًا له مَعْنِيًّا به مِن قولك : آثَرْتُ أن أفعَلَ كذا وكذا
وقال المبرِّدُ : في قولهم : خُذْ هذا آثِرًا مَّا قال : كَأَنَّهُ يريدُ أن يأخذَ منه
واحدًا وهو يُسَامُ على آخرَ فيقول : خُذْ هذا الواحدَ آثِرًا أي قد آثَرْتُكَ به وما
فيه حَشَوٌ . يقال : سَيفُ مَأْثُورٌ : في مَتْنِهِ أَثَرٌ وقال صاحبُ الواعِي : سَيفُ
مَأْثُورٌ أُخِذَ من الأَثَرِ كَأَنَّ وشَيْءُهُ أَثَرٌ فيه أو مَتْنُهُ حَدِيدٌ أَثَرِيثٌ
وشَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرُ نَقَلِ القَوْلَيْنِ الصَّغَانِيُّ . أو هو الذي يُقَالُ إنه
يَعْمَلُهُ الجِنُّ وليس من الأَثَرِ الذي هو الفِرْدُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
إِنِّي أَقْبِدُ بالمَأْثُورِ راحِلَتِي ... ولا أُبَالِي ولو كُنْتُ على سَفَرٍ . قال
ابنُ سِيدَه : وعندي أنَّ المَأْثُورَ مَفْعُولٌ لا فِعْلٌ له كما ذهبَ إليه أبو عليٍّ
في المَفْعُود الذي هو الجَبَان . وَأَثَرٌ يَفْعَلُ كذا كَفَرَحَ : طَفِقَ وذلك إذا
أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَضَرَى بِمَعْرِفَتِهِ وَحَذَقَهُ وكذلك طَبِنَ وَطَبِقَ وَدَبِقَ وَلَفِقَ
وَفَطِنَ كذا في نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : إن أَثَرْتُ أن تَأْثُرَ تَيَدًا فَأُثِرَ تَيَدًا يومَ كذا وكذا أي إن كان لا
بُدَّ أن تَأْثُرَ تَيَدًا فَأُثِرَ تَيَدًا يومَ كذا وكذا . يُقَالُ : قد أَثَرَ أنْ يَفْعَلَ ذلك
الأمْرَ أي فَرَعَه له . أَثَرَ على الأمرِ : عَزَمَ قال أبو زيد : قد أَثَرْتُ أن
أَقُولَ ذلك : أي عَزَمْتُ . أَثَرَ له : تَفَرَّغَ وقال اللّٰثِيثُ : يقال : لقد
أَثَرْتُ أن أفعَلَ كذا وكذا وهو هَمٌّ في عَزَمٍ .
وَأَثَرَ : اخْتَارَ وَفَضَّلَ وَقَدَّمَ وفي التنزيل : " تَأْتِيكَ لِقَاءُ عَالِيْنَا "
قال الأصمعيُّ : آثَرْتُكَ إِثَارًا أي فَضَّلْتُكَ . أَثَرَ كذا بكذا : أَتْبَعَهُ إِثَارَهُ
ومنه قولُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ يَصِفُ الغَيْثَ :
فَأَثَرَ سَيْلَ الوادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ ... تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا من النَّبَاتِ
خِرْوَعًا . أي أَتْبَعَ مَطَرًا تَقَدَّمَ بِدِيْمَةٍ بَعْدَهُ .

التَّؤْثُورُ وفي بعض الأَصُولِ التَّؤْثُورُ أي على تَفْعُولٍ بالصَّمِّ : حَدِيدَةٌ
يُسْحَى بها باطِنُ خُفِّ البعيرِ لِيُقْتَصَّ أَثَرُهُ في الأرض ويُعْرَفَ كالمِئْثَرَةِ
. ورَأَيْتُ أَثَرَتَهُ أي مَوْضِعَ أَثَرِهِ من الأرض . وقيل : الأَثَرَةُ والتَّؤْثُورُ

والتَّأَثُّورُ كُلُّهَا علاماتٌ تَجْعَلُهَا الْأَعْرَابُ فِي بَاطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ
 فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ . التَّؤُورُ : الْجَلَوَارُ كَالْتَّؤُورِ وَالْيُؤُورُ بِالْيَاءِ
 التَّحْتِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي فِي أَرَّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ : اسْتَبَدَّ بِهِ
 وَانْفَرَدَ . وَاسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ : خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ قَالَ الْأَعَشَى :
 اسْتَأْثَرَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ ... وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَ . فِي حَدِيثِ
 عُمرَ : " فَوَيْلٌ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا آخِذُهَا دُونَكُمْ " .
 اسْتَأْثَرَ الْفُلُ تَعَالَى فَلَنَا وَبِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَرُجِيَ
 لَهُ الْغُفْرَانُ .

وَذُو الْأَثَارِ : لَقَبُ الْأُسُودِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ
 إِذَا هَجَا قَوْمًا تَرَكَ فِيهِمْ آثَارًا يُعْرِفُونَ بِهَا أَوْ لِأَنَّهُ شَعَرَهُ فِي الْأَشْعَارِ
 كَأَثَارِ الْأَسَدِ فِي آثَارِ السَّبَاعِ لَا يَخْفَى .

يُقَالُ : فَلَانٌ أَثِيرِي أَيْ مِنْ خُلَاصَاتِي . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : أَيْ خُلَاصَاتِي . وَفُلَانٌ
 أَثِيرٌ عِنْدَ فَلَانٍ وَذُو أُثْرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا . رَجُلٌ أَثِيرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ . وَفِي
 الْأَسَاسِ : وَهُوَ أَثِيرِي أَيْ الَّذِي أُثِرَ وَأُثِرُهُ وَأُثِرَ مِنْهُ . شَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ إِيْتَابُ
 لَهُ مِثْلُ بَثِيرٍ . أَثِيرٌ كَزُبَيْرٍ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ الطَّائِبِيُّ الْكُوفِيُّ
 وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ صَحْرَاءُ أَثِيرٍ بِالْكُوفَةِ .

وَمُغِيرَةُ بْنُ جَمِيلٍ . أَثِيرُ شَيْخٍ لِأَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
 الْأَشَجِّ الْكُوفِيِّ أَحَدُ الْأَثَمَةِ . قَالَ ابْنُ الْقُرَابِ مَاتَ سَنَةَ 357 . وَجَوَادُ بْنُ أَثِيرٍ
 بْنِ جَوَادٍ الْحَضْرَمِيِّ وَغَيْرُهُمْ